
كريك - كراك
منشورات مكتبة سمير
شارع غورو • هاتف : ٢٢٦٠٨٥ • بيروت

تحْتَ سِنْدِيانَةٍ عَظِيمَةٍ مِنْ سِنْدِيانَات الغابَةِ ، كَانَ صَاحِبُنا خَمُّوسُ أَبو البَطْنِ السَّمينِ مَشْغُولا بالتِّفْتيشِ عَنْ الكَمْأَةِ ، يَبْحَثُ الأَرْضَ بِكُلِّ اجْتِهَادٍ ، بَيْنَ جُذُورِ الشَّجَرَةِ ....

بَغْتَةً ، أَحَسَّ مَطَراً مِن أَشْياءَ صَغِيرَةٍ تسْقُطُ على ظَهْرِهِ ...

بِفْ ، على أَنْفِهِ ! بَفْ ،
على أُذُنِهِ ! فَرَفَعَ خَمُّوسٌ رَأْسَهُ
وَنَظَرَ إلى فَوْقُ فَرَأَى كريكْ -
كراك ، القَرْقَذَانَ وَاقِفاً على غُصْنٍ
يَقْرُضُ البَلُّوطَ مَسْرُوراً .

فَأَمَرَهُ خَمُّوسٌ قائِلًا :
« تُبطِّلُ ٱلرَّذالَةَ أَو ... »

فَأَطَاعَ كريك - كراك بِطِيبَةِ خَاطِرٍ ، وَانْتَقَلَ إلى الجِهَةِ الأُخرى مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَتَسَلَّقَ إلى غُصنٍ أَعْلى وَأَكْمَلَ بِقَابِلِيَّةٍ جَيِّدَةٍ ، عَلْفَتَهُ الَّتي تَوَقَّفَتْ .

رَاحَ يَفْلِقُ البَلُّوط بِأَسْنَانِهِ ٱلْمُرَوِّسَةِ ، وَيَرْمِي ٱلقِشْرَ إلى مَكَانٍ بِعِيدٍ !

لِسُوءِ الحَظِّ ، سَقَطَ قِشْرُ ٱلْبَلُّوط في هٰذِهِ ٱلْمَرَّةِ على عَائِلَةٍ مِنَ الأَرَانِبِ كانَتْ نائِمَةً وَرَاءَ كُومَةٍ مِنَ العُشْبِ والزَّهْرِ ٱلبَرِّي .

J. Lagarde.

هَبَّ جُنُّونُ الأَرْنَبُ غاضِباً :
– « أَمَا تَكُفُّ عَن رَمْيِ قِشْرِكَ ؟
لَقَدْ وَعَّيتَنَا مِن نَوْمِنا جَميعاً ! »
هذِهِ المَرَّةَ أَيْضاً ، بِكُلِّ طِيبَةِ
خاطِرٍ ، لَمْ يَعُدْ كريك – كراك
يَرمِي قِشْرَ البَلُّوطِ نَحْوَ الأَرْنَب .
نَظَرَ إلى تَحْتِهِ رَأْساً ، فَرَأَى فَجْوَةً
في جِذْعِ السِّنْدِيانَةِ ، قَالَ : « لن
أُزْعِجَ أَحَداً بَعْدُ ! »

ما كَادَ يُتِمُّ كَلِمَاتِهِ حَتَّى زَعَقَ صَوْتٌ مُخِيفٌ، وَخَرَجَ مِنَ ٱلْفَجْوَةِ رَأْسُ بُومٍ،

وَرَاحَ يَصْرُخُ قَائِلًا: «ما هذا الإِزْعاجُ! مَنْ هٰذا القَلِيلُ الأَدَبِ الَّذي يُرِيدُ أَن يَجْعَلَ بَيْتِي مَزْبَلَةً؟ خافَ كريك - كراك وَقَرَّرَ أَنْ يَنْتَقِلَ سَرِيعاً، فَقَفَزَ إلى شَجَرَةٍ أُخْرَى... حَزِنَ كريك-كراك حُزْناً شديداً وفَكَّرَ قائِلًا:

« أَنا أُزْعِجُ ٱلجَميعَ ،
وَلَا يُحِبُّني أَحدٌ ! » ..

وَبَدَلَ أَنْ يَقْفُزَ مِن غُصْنٍ إلى غُصْنٍ ، ابْتَعَدَ إلى طَرَفِ ٱلغَابَةِ يُرَافِقُهُ ٱلعُصْفُورُ ، أَبو الحِنِّ ، صَديقُهُ الأَمينُ . هُنَاكَ بَنى بَيْتاً مِنَ الأَوْراقِ في قَلْبِ شَجَرَةٍ كَثيفَةٍ .

هَا هُوَ في صَباحِ اليَوْمِ التَّالي يَلْمَحُ رَجُلَيْنِ يَحْمِلُ كُلُّ وَاحِدٍ



مِنهما بَندقِية صيد

مُتَوَجِّهَيْنِ إلى الغابَةِ.

كانَ الأَوَّلُ يَقُولُ :

«لا بُدَّ أَن نَجدَ أَرَانِبَ في

هذِهِ الغَابَةِ ، فَنَقْتُلَ بَعْضَها .

أَضافَ الثَّاني :

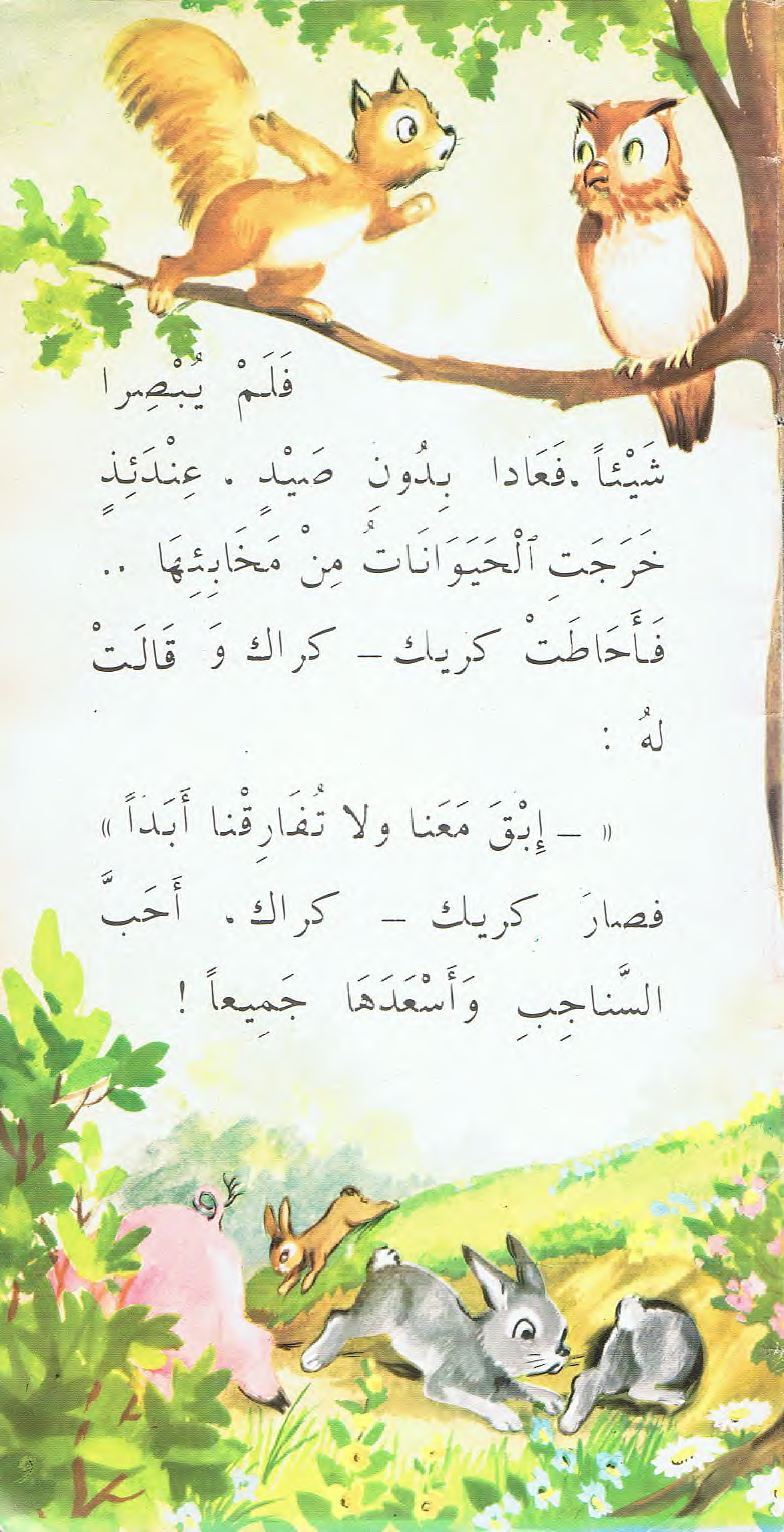
«إنْ وَجَدْتُ خِنْزيري الصَّغيرَ

الَّذي هَرَبَ مِنْ مَزْرَعَتي ، فَسَآخُذُهُ

إلى مُشَرِّحِ ٱلْخَنازِيرِ ... »
هَتَفَ كريك - كراك : « يا
إِلٰهِي ! هَذان الرَّجُلانِ قاسِيَانِ جدّاً
يَجِبُ أَنْ أُنْذِرَ أَصْحابِي ! »
أَسْرَعَ ٱلقَرْقَذانُ الصَّغِيرُ ، قَافِزاً
مِنْ شَجَرَةٍ إلى شَجَرَةٍ ، حَتَّى قَلْبِ
الغَابَةِ .

أَبْصَرَ هُناكَ ٱلبُومَ ٱلعَتيقَ وَاقِفاً
على غُصْنٍ فَسَأَلَهْ: «أَيْنَ أَصْدِقائِي؟»
أَجابَ البُومُ: «غَيْرُ بَعيدينَ عن
هٰذَا ٱلْمَكَانِ. وَسَأُنادِيهِمْ».
لَمَّا سَمِعَ خَمُّوسُ الصَّوْتَ خَرَجَ
وَتَبِعَتْهُ الأَرَانِبُ. فَهَتَفَ بِهِمْ
القَرْقَذَانُ:
- «إِخْتَفُوا في الحَالِ. أَنْتُمْ
في خَطَرٍ!»
قَضَى الصَّيَّادَانِ طُولَ
ٱلوَقْتِ يَمْشيانِ في ٱلغَابَةِ...

J. Lagarde.



فَلَمْ يُبْصِرا
شَيْئاً . فَعادا بِدُون صَيْد . عِنْدَئِذٍ
خَرَجَتِ ٱلْحَيَوانَاتُ مِنْ مَخابِئِها ..
فَأَحَاطَتْ كريك - كراك وَ قَالَتْ
لهُ :
« - إبْقَ مَعَنا ولا تُفارِقْنا أَبَداً »
فصارَ كريك - كراك . أَحَبَّ
السَّناجِبِ وَأَسْعَدَها جَميعاً !


سلسلة سلوة الصغار
حسّون الصّغير نينت
دبدوب الصيّاد الأرنب الفرحان
لعّوبة كوان - كوان
ناريمان والكنز كريك - كرالك
منظّف المداخن برسي طائر البنجو
بيف الصّغير الجدي بشّور